

"أسماك المزارع" تسبب الفشل الكلوي □□ تعرف على التفاصيل



الاثنين 20 فبراير 2017 01:02 م

كشف الدكتور محسن صالح، أستاذ الإنتاج السمكي بكلية الزراعة، عن كارثة خطيرة " إذا كانت معلوماته صحيحة" عن اسماك المزارع في مصر، وأسباب عدم تصديره للخارج □

وأضاف "صالح" فى مداخلة ببرنامج "المشأبة" عبر فضائية "الحدث اليوم"، الأحد: إن إنتاج الأسماك في مصر يصل إلى 70 % وتمت تربيتها على مياه المصارف كمصرف كيتشنر ومصرف الرهاوى وبحر البقر وغيرها، وأن نسبة التلوث به عشرة اضعاف المسموح به عالمياً □

وقال، قمنا بتحليل أسماك المزارع ووجدنا بلحومها عناصر ثقيلة كالرصاص والكاديوم والزرنيق وغيرها وهى خطيرة جدا على صحة الإنسان تسبب فشل كبدى وكلى، موضحا أن المبلغ الذى سيتم إنفاقه فى تطهير المصارف سيوفر على الدولة مليارات من الجنيهات وسيسمح بتصدير السمك المصرى للخارج، لأنه لا يصلح للاستخدام الأدمى □

وتابع أن قانون المزارع السمكية رقم 124 لسنة 1983 يجبر أصحاب المزارع على رى المزارع السمكية بمياه الصرف الصحى والصناعى والزراعى .

استزراع الأمراض

يبلغ استهلاك مصر من الأسماك 1.8 مليون طن سنويا، يحتل إنتاج المزارع السمكية نصيب الأسد من هذا المعدل الإنتاجي، حيث يصل إلى نحو 705 آلاف طن ويصل حجم إنتاج سمك البلطى - غذاء محدودى الدخل - من الإنتاج الكلى للمزارع نحو 430 ألف طن، وهو ما يمثل حوالى 60% من الإنتاج المحلى □

وتخضع المزارع السمكية فى مصر لعدد من العوامل التى تسببت فى جعل نصف إنتاج المزارع السمكية غير صحى، فوفقا للقانون الذى ينظم عمل المزارع السمكية يحظر استخدام المياه العذبة النظيفة فى رى المزارع السمكية □

وينص القانون رقم 124 لسنة 1983 على حظر إنشاء المزارع السمكية إلا فى الأراضى البور غير الصالحة للزراعة، ويقتصر فى تغذيتها على مياه البحيرات والمصارف المجاورة لموقعها، ويحظر استخدام المياه العذبة لهذا الغرض □

من جانبه، قال الدكتور الدسوقى العزب، أستاذ الأسماك بكلية الزراعة جامعة الأزهر، إنه قام بدراسة استمرت لمدة سبعة أشهر متصلة، وكان هدفها معرفة تأثير استخدام أنواع مختلفة من مصادر المياه على نوعية وإنتاج أسماك المزارع فى مزرعتين بمحافظة بورسعيد، كانت المزرعة الأولى تستخدم مياه الصرف من مصرف بحر البقر والمزرعة الأخرى تستخدم مياهها غير ملوثة من ترعة السلام □ وأوضحت الدراسة أن المزارع السمكية التى تتركز بها العناصر الثقيلة فى أنسجة الأسماك، تؤدى إلى إصابة المواطنين الذين يستهلكون هذه الأسماك بأمراض السرطان والكبد والفشل الكلوى والإصابة ببكتريا "إى كولاى".

ووفقا لمصادر مطلعة بوزارة الزراعة، فإن 99,9 % من المزارع السمكية تروى بمياه الصرف الصحى غير المعالج، مختلطا بمياه الصرف الزراعى المحملة بالمبيدات التى تسبب الإصابة بمرض السرطان، بالإضافة إلى استخدامها لمخلفات الصرف الصحى البشرى من المنازل مباشرة خاصة فى محافظة كفر الشيخ □

ووفقا لتقرير صدر مؤخرا عن وزارة الموارد المائية والرى أن مياه الصرف الزراعى والصحى والصناعى التى تُروى بها المزارع أغلبها ملوثة بنسب تفوق الحدود المسموح بها عالمياً؛ مما يجعل الأسماك التى تنتج فى هذه المزارع تتلوث بالعناصر الثقيلة، إلى جانب تغذية الأسماك فى هذه المزارع بالسبلة - مخلفات الدواجن- والحيوانات النافقة مما يؤثر سلبا فى صحة المواطنين □

يذكر أن مساحة المزارع السمكية فى مصر نحو 300 ألف فدان، تتركز معظمها فى محافظات كفرالشيخ ودمياط وبورسعيد والفيوم وحول بحيرتى أدكو ومريوط وفى منطقة بحر البقر بمحافظة الشرقية .